ذكريات

أيوب موسى خمو/ ألقوش

بعد ثلاثة عقود من قيام النظام البائد بترحيلنا من قريتنا بدرية الواقعة على مفرق القوش موصل دهوك لأسباب سياسية وتطبيق خطته الفاشية بتعريب المنطقة وتهجيرنا قسراً علماً بأننا من سكنة القرية الاصليين للفترة ١٩٢٠ ١٩٧٤

شاءت الظروف وحالفني الحظ أن أعود الى قصبتي الحبيبة القوش التي ترعرعت منذ طفولتي في أحضان أهلها الطيبين المؤمنين الصامدين الذين أفشلوا كل خطط ومحاولات النظام المقبور بأساليبه القذرة للنيل من عزمهم ولكن دون جدوى لأن إرادتهم كانت أقوى لايمانهم أن الكرامة

قبل الخبز أكملت دراستي الإبتدائية في مدرسة العزة ومن ثم المتوسطة وكانت مدارس القوش تغص بالتلاميذ والطلبة من قرى ضواحي القوش الإيزيدية والآشورية وكان أهل القوش يعتبروننا جزءاً منهم والغريب في نظرهم هو كل من يحاول المساس بخصوصيتهم والتجاوز على احترام حرمة الدار وهذا طبعاً من صفات الشهامة والعزة لاحظت تغييراً كبيراً من حيث التوسع العمراني والتطور الحياتي وشد اهتمامي الأزقة القديمة والدور الكلاسيكية التي لا يزال أهلها يعتزون بها كونها إرث آبائهم وأجدادهم، وقمت بجولة في آخر محلة أمضيت فيها فترة

طويلة تحتاتي خيبرتة لساعات عسى أن أصادف من يسعفني للتلذذ بذكريات الطفولة، للأسف لم أحضَ بما كنت أصبو إليه إلا القليل من الأصدقاء ومن الإمور المفرحة وخصوصاً بعد التحرير وإزالة الطاغية هي تواجد مقرات لاحزاب ومؤسسات جماهيرية وثقافية ورياضية بيافطاتها وأعلامها الملونة والتي يعلوها العلم العراقي دلالة على أصالة عراقيتها وانتمائها الوطني وهذا ما أتاح الفرصة الكافية لتفجير الطاقات الكامنة في الوسط المثقف الواعي الذي تربى وتخرج على يد أساتذة أفاضل كرسوا إمكانياتهم وطاقاتهم وضحوا براحتهم وأوقاتهم

وشبابهم من أجل إيصال الأمانة وخلق جيل متعلم لخدمة الوطن والشعب الرحمة والراحة الأبدية للذين وافتهم المنيه والعمر الطويل والصحة والعافية للذين لا زالوا على قيد الحياة لأن ثمرة جهودهم أعطت أجيالا من الأطباء والمهندسين والمثقفين حافظوا على أدب وتراث شعبهم والمنطقة والصحف والمجلات والكراسات وباسماء متنوعة وهادفة خير دليل على ذلك وأمرٌ أخير يبشر خيراً هو تماسك الأجيال بالقيم والتقاليد التي ورثوها ممن سبقوهم

في الحقيقة لا أستطيع التعبير أكثر عن شعوري تجاهم وأستمحيهم عذراً وفي إحدى الجولات التقيت نخبة من شباب يافع ومتحمس بأعمار الزهور مؤسسي صحيفة حديثة الولادة لا مخضرم بينهم، أدبهم وأخلاقهم واحترامهم للأسلوب الحديث والحوار وطروحاتهم الجريئة بأقلام نزيهة تدل على إنهم عاصروا الظلم والاضطهاد في ظل النظام المقبور الأسوأ في تاريخ عراقنا العزيز ويحاولون بشتى الطرق عدم تكرار ذلك مستقبلاً ويعملون بخجل وسط عمالقة الأدب والفكر وبإمكانيات متواضعة مستمدين شجاعتهم من حضارتهم العريقة وتراثهم الثري بالعلم والمعرفة للتعبير عن الواقع ونقله بكل أمانة وصدق

بعيداً عن المبالغة والتعظيم كأصحاب الأقلام المأجورة والميؤوسة شباب عيونهم تبعث شعاع الأمل والثقة بالنفس في جرأة الطرح ونقل الحقائق كما هي وهذا شجعني لكتابة هذه الأسطر القليلة لأُعبر عن دهشتي واعجابي، وهذا ليس بأمر غريب على ورثة حضارة عريقة وتاريخ عميق لأن واثق الخطوة يمشي ملكاً نعم إنهم حقيقة ملوك في خطواتهم وافكارهم وشجاعتهم

قناعتهم وايمانهم بعملهم لن يثنيهم عن المبادىء التي آمنوا بها، والنهج الصحيح وحياديتهم وسعت من قاعدة جماهيريتهم ومؤازريهم وهذا حافز مشجع للعطاء أكثر وأكثر

ليبارك الله جهودهم ويسدد خطاهم ولتبق رؤوسهم عالية كهاماتهم ورؤوس أقلامهم شوكة في عيون كل من لا يحترم كلمة الحق ويحاول تحريفها إنها صحيفة زهرة الجبل جبل القوش الأشم

عنكاوا تحتفي بالمهرجان الثقافي السرياني الثاني

أنور رسام/ أربيل

تحت شعار قلم الشاعر وريشة الرسام وحنجرة الفنان باقة ورد في كرنفال الحب ، وبرعاية السيد سامي شورش وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان العراق، أقامت مديرية الثقافة الآشورية وبالتعاون مع نادي شباب عنكاوا الاجتماعي، المهرجان الثقافي السرياني الثاني يومي ٢٤، ٢٥نيسان ٢٠٠٥

بدأ المهرجان بإلقاء كلمة مديرية الثقافة الآشورية ألقاها السيد بطرس هرمز توما، تناول فيها اهمية انعقاد مثل هذه المهرجانات في عنكاوا حيث تسعى المديرية دوماً الى تنمية الصلات بين المثقفين بغية رفع المستوى الثقافي في المنطقة، وقدم شكره وامتنانه الى حكومة اقليم كردستان لسعيها من اجل استمرارية هذا المهرجان وجعله سنوياً وفي موعد ثابت يتزامن مع اعياد شعبنا الكلدوآشوري في نيسان وأعياد الأخوة الكرد في اذار ونوروز، ثم توجه بالشكر الى نادي شباب عنكاوا الاجتماعي الذي احتضن جميع فعاليات وانشطة المهرجان

أعقبتها كلمة السيد سامي شورش وزير الثقافة، والذي أكد في كلمته على عمق الصلات الروحية والتاريخية بين القوميات التي تعيش في كردستان، وانه من شعوره بالمسؤولية تجاه تطوير ثقافة هذه القوميات يسعى دوماً بأن تنال هذه المديرية حصتها من الانشطة الثقافية التي تنجز بشكل دوري ومنتظم ثم توجه الحضور الى القاعة المخصصة للفن التشكيلي لمشاهدة اللوحات المعروضة فيها حيث شارك في هذا المعرض ثلاثة عشر فناناً ستة منهم من بخديدا هم ثابت ميخائيل الذي اشترك بتسع لوحات زيتية واربع قطع نحتية، ولميع نجيب بست لوحات زيتية، وماهر حربي من مدينة الموصل بلوحتين زيتيتين، ورعد جبرائيل بلوحتين ايضاً، وعماد بدر من بخديدا بلوحتين، وهاني كامل بلوحتين مائيتين، كما وشاركت الفنانة خالدة لازار من عنكاوا بعشر لوحات فوتوغرافية وواحدة مائية واخرى زيتية

وفي مساء اليوم الأول بدأت فعاليات المهرجان بإلقاء القصائد السريانية من قبل مجموعة من الشعراء توزعت بين بغداد وبخديدا وبرطلة وكرملس وعنكاوا والقوش وعين سفني وهم شاكر سيفو، اثير نوح، جبرائيل حنا ماموكا، زيا كوركيس، دشتو آدم، بهاء ألبير ولطيف بولا

وفي الفقرة الأولى من برنامج اليوم الثاني المتكون من ثلاث فقرات، بدأت فعاليات المهرجان بأداء الاغاني السريانية من قبل ثلاث مجاميع، وهي مجموعة عنكاوا، ثم بخديدا، والقوش، وكرست الفقرة الثانية للقصائد التي ساهم في إلقائها كل من نزار حنا الديراني، يوخنا دانيال، نوئيل جميل، متى اسماعيل، فائق بلو، وابراهيم خضر اما الفقرة الثالثة والاخيرة للمهرجان فكانت عرض مسرحية القاتل والشحاذ وهي من تأليف ابراهيم كولان واخراج الفنان وسام نوح وأداء كل من إخلاص متي، عامر ايوب، اكرم سعيد الكاتب، وداد بابا يعقوب

الجدير بالذكر، أن مدير الثقافة الآشورية عقد في ختام المهرجان حلقة مصغرة للفنانين والادباء المدعوين الى المهرجان، بهدف الوقوف على الجوانب السلبية والايجابية له، والاستفادة من مقترحات المشاركين فيه، كما وجرى في هذه الحلقة، تقييم سريع لمسرحية القاتل والشحاذ

المؤرخ هرمز أبونا: يريدون أن نبقى منقسمين تحت تسميات ومذاهب وأطياف مختلفة

أجرى اللقاء ـ أديسون هيدو

بعد إلقائه محاضرة رائعة حول الانشقاق التاريخي في كنيسة المشرق في نادي اشور بانيبال في مدينة يوتوبوري السويدية بتاريخ ٩ ٤ ٢٠٠٥، التقت إذاعة اشور باللغة السريانية السويد، المؤرخ الكبير الأستاذ هرمز ابونا في حوار لم يخلُ من الصراحة حول الكثير من الأمور التي تخص عمل المؤرخ أكاديمياً، ودوره في النهوض بواقع الأمة الى مستويات اكثر تقدماً ورُقي

وكان أبونا في زيارة الى السويد تلبية لدعوة الفضائية Soraya TV وكذلك بعض المؤسسات القومية والأدبية العاملة في المدن المختلفة هناك

الأستاذ أبونا نحن فخورون جداً ان نلتقي بك في اذاعة اشور باللغة السريانية، ونشكرك على تلبيتك دعوتنا واللقاء بك رغم ضيق الوقت

شكراً جزيلاً أخي العزيز، اني لفخور اكثر ان أكون اليوم ضيفاً هنا بين ابناء شعبي واني ممتن لكم وللجميع لاستقبالكم الرائع وإظهاركم هذه الروح الأخوية القومية لي، انها فرصة طيبة ان التقي إذاعة اشور عبر إيصال صوتي الى ابناء شعبنا هنا في هذه المدينة الجميلة، شكراً جزيلاً مرة اخرى

بدايةً هل تعرفنا بنفسك؟

انا هرمز ابونا، من بيت وعائلة ابونا والتي بكل فخر واعتزاز عملت في خدمة الأمة والكنيسة ما يقارب ٦٥٧ سنة في مدينة القوش والتي نسميها او التي سميت بكل تواضع القوش بمّا دمثوثا ، قضيتُ فيها ١٢ عاماً ومنها رحلتُ الى بغداد للدراسة حيث أكملت الاعدادية ومن ثم سافرت الى اكلترا للتحضير لشهادة الدكتوراه، ومن هناك ارتحلنا أنا وعائلتي سنة ١٩٨٨ الى كندا وبقينا فيها حتى الآن هذا بإختصار

اسئلتي لن تكون حول التاريخ ولا عن الصفحات المطوية فيه، انها حول آلية عمل ووظيفة المؤرخ، انني أسأل من هو المؤرخ وكيف ينظر الى المستقبل بمنظار الحاضر؟، بمعنى هل من واجب المؤرخ أن يسرد الأحداث التاريخية فقط دون التطرق الى المستقبل وإعطاء الحلول للاستفادة من أخطاء الماضي؟

اخي العزيز، حقيقة لقد فهمت التاريخ كما وصفوه الأغريق، لقد أعطونا تفصيلاً لكلمة HISTORY والتي معناها بالعربية التاريخ وبالسريانية تشعيتا ، HISTO وهي ترجمة لما معناه انا عرفت انا سمعت انا رأيت وتاريخنا ليس فقط ما عرفناه من جوانب مظلمة ومأساوية ومؤلمة، لا، تاريخنا هو تاريخ Character هوية او شخصية الانسان الآشوري، عندما نذكر هذه الكلمة يعني هذا الانسان ماذا عمل في زمنه وماذا رأى

هذه الشخصية شخصية الانسان الآشوري تركت للتاريخ وللإنسانية علامة واشارة بأنها كم كانت عظيمة وقوية عند تأسيس الامبراطورية الاولى ومن ثم الامبراطورية الثانية والتي كانت امبراطورية الايمان والعلم والمعرفة

لهذا نقول بأن الشخصية الآشورية ترينا في التاريخ بأن الذي يؤمن بالهدف يعمل العجائب، ولربط هذا الشيء بالواقع الآن ليس شرطاً ان تكون السلطة بأيدينا، ليس شرطاً ان نكون أقوياء الشخصية عندما تعمل، شخصية فيها ١٢ عاماً ومنها رحلتُ الى بغداد للدراسة حيث أكملت الاعدادية ومن ثم سافرت الى اكلترا للتحضير لشهادة الدكتوراه، ومن هناك ارتحلنا أنا وعائلتي سنة ١٩٨٨ الى كندا وبقينا فيها حتى الآن هذا بإختصار

دعني أكمل اخي العزيز، الشخصية الآشورية اذا آمنت بالهدف ستجد لها الآف الطرق لكي تصل الى هدفها، لن تحيد عنه مهما حصل من جوع وخوف ومذابح، فحاضرنا يطلب منا دوماً ان نصقي ونقوّم للوصول الى الهدف، لحد الآن هذه الشخصية تبحث عن السبل للوصول الى الهدف ولكنها لا تجده

في هذا الكم الهائل من المعلومات والاخبار وبوجود الآلاف من وسائل الاعلام المسموعة والمرئية ونحن نعيش في زمن العولمة والانترنت، هل يشعر المؤرخ بأن دوره قد انحسر ولم يعد كما كان قبل عقدين او اكثر من الزمن، أمْ انكم جزء من هذا النظام الجديد؟

انه سؤال جيد، ربما ينطبق على الكثير من المؤرخين المختصين بالشعوب التي ليس لها عمق في الحضارة والتاريخ نحن وبكل تواضع وليس من باب الكبرياء ولكننا نقول الحقيقة بأننا محتاجون لكي ننظر الى صورة الشخصية الآشورية لكي نستعملها، نحتاج الى المعرفة ليس الى عمل النسخ ، في أن اجدادنا كانوا عظماء فيجب علينا ان نكون مثلهم، كلا، نحن نحتاج الى ان نعرف كيف اصبح اجدادنا عظماء، ماذا صنعوا وماذا فعلوا، ماذا كان هدفهم ولهذا لدي الكثير الكثير من الدراسات لكتابتها، هذا من ناحية، من ناحية اخرى حصلت لشعبنا اشياءاً كثيرة في تاريخه وكما نعلم هو معروف للعالم الآن بأسماء مختلفة، هذه المسألة بحاجة الى ان نعرّف العالم والشعوب كيف ان ذلك الشعب الذي بنى هذه الامبراطوريات قد وصل الى هذه الدرجة، هذه الاشياء الكثير من الناس لا يعرفونها، الكثير منها كان مخفياً، الكثير منها لم ير النور، الآن مطلوب منا كمؤرخين خاصة بعد هذه القرون من المذابح والعذابات التي كنا فيها، بعد هذه السنين التي طغى فيها الظلام على حياتنا، مطلوب ان نبرز حقيقة تاريخنا غير المعروفة، واجب علينا ان ندخل هذا الحقل وان نُخرِج جواهرنا

لكي تساعد على بقائنا، وتساعد على وحدتنا، وعلى الوصول الى هدفنا، فالإنترنت وهذه الثورة الهائلة من الاتصالات هي وسيلة مساعدة لنا كمؤرخين لتحقيق هذا الهدف

استاذ هرمز، سؤال آخر ربما له صلة بسابقه وهوعن المحاولات غير المعقولة وغير النزيهة والتي يقوم بها البعض من المؤرخين في تزوير التاريخ وكتابته حسب ما يمليه عليهم اخرون وحسب مصالحهم بأجور مدفوعة مسبقاً، ولهم مؤسساتهم ودور نشر ضخمة، ما هو دوركم في الوقوف بوجه هؤلاء، كمؤرخ آشوري؟

انهم حقيقة يذكرونني دائماً بالدون كيشوت الذي كان يقاتل ويبارز الهواء بسيفه، عندما تكون الحقيقة، وعندما يكون الحدث مكتوباً على الصخر، كل قوى العالم تجتمع وكما يقول المثل كل ظلام العالم لا يستطيع إطفاء شمعة صغيرة ، الحقيقة معنا، كل القوى التي تريد خلق تاريخ جديد تعيش في اوهام، انها تمنيات، فلاسفة العالم يقولون لا تاريخ بلا وثائق عندما لا تكون هناك وثيقة ليس هناك تاريخ

لكي يكتب ويقول فأنه حر، كل واحد حر في ما يحلم به، لكن تبقى الوثيقة Document المنقورة والمحفورة على الصخر او الحجر هي الناطقة بأسم التاريخ

أفهم من كلامك استاذ ابونا بأن الوثيقة هي السلاح الذي يحارب به المؤرخ ويستطيع الوقوف بوجه كل مزور ومحرّف للتاريخ؟

اكيد وبدون شك، لدينا الآن اعداد كبيرة من الأديرة والكنائس والقرى، الكثير من الاسماء، لدينا شيئاً نقياً واشياء مكتوبة يوماً بيوم، نعرف متى جاء فلان ومتى خرج فلان هذا التاريخ حقيقة هو جزء من شخصيتنا وهويتنا، نحن شعب قد تعلمنا كيف نكتب التاريخ وبرهان بأن اجدادنا قد تعلموا درساً كبيراً بضرورة كتابة التاريخ لكي يكون طابو بأيدي ابنائهم وأحفادهم المطلوب منا الآن ان نقضي على ضعفنا والذي يكمن في الوقوف وعدم الحركة ، في سباتنا، إحناء رؤوسنا للآخرين اليوم نحن نؤمن بأن الحقيقة معنا واننا واقفون على أرض صلدة وقوية على الكونكريت وليس على الطين، أود ان اقول بأنه لكي نوصل رسالة وحدة ابناء شعبنا بكل تسمياتهم يجب ان نعرف أن الغرباء يريدون ان يبقى هذا الإنقسام، ان نكون تحت مسميات مختلفة ومذاهب وأطياف مختلفة، كل هذه العوامل تعطيهم قوة و اوكسجين لكي يستطيعوا البقاء في الحياة ان قوتهم تعمل لكي تبقى امتنا وشعبنا تحت مسميات مختلفة، وان وحدة ابناء شعبنا هي انهاء وتدمير لقوتهم

شكراً جزيلاً استاذنا الكبير على هذه الكلمات المعبرة والرائعة، هل من كلمة أخيرة؟

شكراً جزيلاً لكم، تحياتي الى ابناء شعبي الباقين في الوطن والذين ينقرون على صخور اشور ويسقون بدمائهم جذور تاريخهم الممتدة في أعماق الارض، أرض الآباء والأجداد، أرض اشور ونينوى وبابل، وكلمة خاصة الى ابنائي وأخواني مناضلي الحركة الديمقراطية الآشورية زوعا بمناسبة ذكرى التأسيس وهي كما قال احد الفلاسفة بأن تجاربنا اللاحقة تصحح أخطاءنا السابقة ، نحن محتاجون الى القوة، محتاجون الى قوة زوعا، محتاجون اليها لتكون واعية اكثر وهي تقود مركب هذه الامة، متى ستكون قوية اكثر؟ عندما تستفيد من اخطاء التاريخ واخطاء الماضي، والاخطاء هي مسألة طبيعية والذي يعمل يُخطيء بطبيعة الحال وأخطاؤنا هي كنوز تعطينا القوة، وكلي امل بأن الأيام القادمة ستشهد ساحة زوعا اياماً مباركة ومساندة اقوى واكثر من ابناء شعبنا تزداد يوماً بعد يوم

نحن قضيتنا ليست قضية اشخاص، الأشخاص يأتون ويذهبون، نحن محتاجون الى الفكرة، الى الآيدولوجية، و زوعا يمثل تلك الفكرة التي كانت الامة تستند اليها، وانا اطلب من الرب ان تعمل الحركة الديمقراطية الآشورية اكثر وان يكون لها دور اكبر في بناء الجسور مع البقية من ابناء شعبنا، نحن محتاجون الى تجميع قوانا، جمع القوى هي إختزال في الطريق وهي تطييب للجروح، تحياتي اليهم جميعاً

الحضارة في بلاد ما بين النهرين

الدولة وا تمع: نظام الحكم

آل كنون/ بغداد

نشوء نظام الحكم وتطوره

في العراق القديم كان هناك نظام حكم ولكن لم تصل إلينا المعلومات الكافية عن تلك العصور البدائية وعصور ما قبل السلالات ولأن الكتاب لم يكن موجود في ذلك الوقت لكي تدون مثل هذه المعلومات المهمة بالرغم من ذكر بعض اسماء الملوك قبل الطوفان فلعل كهنة المعابد كانوا أول حكام في الهيأة البشرية في ادارة الدولة والمجتمع، ثم انتقلت هذه الصفة الى الملوك الذين تزاحموا لمنافسة الكهنة لما يمتلكون من قوة في انتصاراتهم الحربية فاتخذوا صفة الالوهية المقدسة واخذوا الزعامة من الكهنة لهذه الصفة الدينية فأصبح الملك هو الكاهن الأعلى لإله المدينة، وسبق ان الاسم السومري للملك لوكال أي الرجل العظيم قد يكشف لنا عن اصل الملوك والحكام فقد صار هذا الرجل قائداً وزعيماً على سكان المدينة ثم السيطرة على المدن المجاورة حتى وصل الأمر الى السيطرة على الدولة الاخرى وهذا ما يسمى بالإمبراطورية الاكدية والبابلية والآشورية

كان شكل الحكومة في العراق القديم حكومة ملكية او توقراطية، أي تمركز السلطات جميعها بيد الملك او الأمير، فهو صاحب السلطان المطلق، ولكن لدينا من الأدلة التاريخية ما يثبت ان نظام الحكم في العراق القديم قد بدأ بهيأة ديمقراطية بدائية قبل فجر التاريخ عندما نشأت أولى المماليك في بداية عصر فجر السلالات

وهذا الحكم الديمقراطي حدث في العهد الشبيه بالكتابي أو التاريخي أي النصف الثاني من طور الوركاء وعهد جمدة نصر وكان هنالك مجلس شورى في اتخاذ قرارات الحرب أو السلام في الأمور الخطيرة كما هو واضح في بعض القصص عندما حدثت حرب بين كيش والوركاء فحدثت الحرب وانتهت بالصلح بين الطرفين حيث كانوا يعتقدون كذلك بأنه الآلهة كالبشر فلها مجلس شورى مقدسة في السماء تجتمع من اجل شؤون البشر الهامة وتناقش وتقرر، وبما إن تلك الديمقراطية البدائية لم تكن ناضجة فقد أخذ الملك على عاتقه حسم القرارات بنفسه بطريقة فردية في الأمور الصعبة والحاسمة، وبهذا المفهوم تطور النظام الديمقراطي البدائي الى النظام الملكي الاتوقراطي وتحولت مجالس الشورى الى مساعدة الملك في إدارة شؤون الدولة وبدرجات مختلفة سواء كانوا من القضاة أم من طبقة الكهنة وهذا ما كان يساعد المحاكم في القرارات المهمة أو ما يشبه بهيأة المحلفين كمجلس ثانٍ في اتخاذ قرار على عقوبة القتل وما يشبه المحاكم العليا في شريعة حمورابي وكانت هذه المحاكم تحكم بموجب العرف المحلي المتبع في المدن المختلفة في العراق القديم

الملك وحكومته كانت السلطات بيد الملك كما قلنا سابقاً حسب النظرية الدينية التي تتلخص بالحق الإلهي للملوك والحكام حيث البلاد وجميع من فيها هي ملك للآلهة وان الملوكية قد هبطت من السماء ولهذا يجب على البشر طاعتها فالآلهة لم تحكم البشر مباشرة وإنما فوضت الملوك والحكام بدلاً عنها لتحكم البشر والحكام في العراق القديم لم يصيروا آلهة كما حدث في مصر حضارة وادي النيل ولقب بعض الملوك انفسهم ببعض الالقاب فسرجون الاكدي لقب نفسه ملك الجهات الاربعة وهو لقب إلهي ولكن ليس هو محاولة ليعادل نفسه بالإله بل يعني انتخاب الإله ليكون ممثلاً في حكم الكون، كما استخدم الآشوريون لقباً مماثلاً هو ملك الكون ولقب ثالث مهم هو لقب ملك سومر وأكد ولعل اول لقب للملك واضح في تاريخ الآشوريين كان في زمن ملكهم شمس أدد المعاصر لحمورابي واستعمل ايضاً لقب ملك الكون الذي قلنا أنه يعادل الجهات الأربعة وظل هذا اللقب الى أواخر العهد الآشوري

واجبات الملك له واجبات متعددة فهو حامي الناس والبلاد وقيادة الجيش واتخاذ قرارات الحرب وبناء المعابد وحفر القنوات وإقامة الشعائر الدينية فسلطته مستمدة من الآلهة فهو مسؤول تجاه حكم البشر، ومن الواجبات المهمة الاخرى نشر العدل وإقامة الشرائع والقوانين، وحفر الجداول والاقنية والأنهار والسهر على مصالح البلاد ووحدتها ومعرفة إرادة الآلهة وتنفيذ مطالبها فهو مسؤول امام الآلهة عن سلوك البشر وأعمالهم كما انه الوسيط بينهم وبين الآلهة

اما بالنسبة الى اعتلاء العرش والتتويج تقام مراسيم خاصة بذلك مهمة دينية ومقدسة ومباركة من الآلهة وفي حالة موت الملك يمكن ان يكون ابنه من بعده ولا يشترط ان يكون اكبر اخوته ويوضع التاج الذهبي على رأسه بمراسيم خاصة